

الخواء الفكري لدى الشباب الجامعي وتصور مقترح لطريقة العمل

مع الجماعات للتعامل معها

إعداد

د/ سهام بسيوني عبدالغني عبدالرحمن

مدرس بقسم طرق الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية-جامعة الفيوم

مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الفيوم

<https://jfss.journals.ekb.eg>

Email: journalssw@fayoum.edu.eg

online ISSN: 2682 - 2679 print ISSN : 2682-2660 Arcif:Q2

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥/٣/١٨ تاريخ قبول البحث ٢٠٢٥/٤/٨ تاريخ النشر ٢٠٢٥/٤/٢٢

Doi [10.21608/jfss.2025.428974](https://doi.org/10.21608/jfss.2025.428974)

Url https://jfss.journals.ekb.eg/article_428974.html

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها

يعد العصر الذي نعيشه هو عصر التغير المتسارع في شتى مجالات الحياة؛ نتيجة التقدم الكبير في وسائل التواصل الحديثة التي سهلت مرور الثقافات وتبادل الاكتشافات بين دول العالم مما جعل العالم قرية صغيرة تتحكم فيها التكنولوجيا وما يترتب عليها من اختراعات غيرت ملامح الحياة التقليدية للأفراد في جميع المراحل العمرية.

ومن الطبيعي أن تفرز هذه التقنيات الحديثة والعولمة عددًا من المتغيرات في الواقع العربي انعكس على صعيد الوعي الاجتماعي والسياسي والثقافي (زينب الباهي، هناء عبدالنواب، ٢٠١٨، ٢)

وتعد فئة الشباب هي الفئة الأكثر تأثرًا بتلك التغيرات نظرًا لطبيعة المرحلة العمرية من الحماس والفضول والرغبة في التحرر من السلطة وغيرها من صفات مرحلة الشباب؛ مما يستدعي ضرورة الاهتمام بإعداد الشباب على كل المستويات الاجتماعية والدينية والثقافية وغيرها، حيث يعد الشباب المحور الرئيس الذي يعتمد عليه المجتمع باعتباره أكثر الفئات قدرة على تحمل المسؤولية بما لديه من إمكانيات وقدرات تساعده على المشاركة الفعلية في المجتمع (حنان عبدالفتاح، ٢٠٠٩، ٧)

فقد أشارت دراسة (Melanie ching, 2005) إلى الاهتمام بالشباب واشباع احتياجاتهم وتنمية معارفهم العلمية وتعميق القيم لديهم وزيادة دافعيتهم نحو الاستقلال والاعتماد على الذات والشعور بالقيمة والأهمية والقدرة على المشاركة.

وأوضحت دراسة (Mdntosh, Hugh 2012) إلى ضرورة تنمية وعي الشباب بحقوقه وواجباته وتنمية قيم الانتماء والقدرة على المشاركة بفاعلية، وتحمل المسؤولية والتمسك بالقيم والأخلاقيات وترسيخها لديهم حتى يتمكنوا من دعم تقدم المجتمع والنهوض به.

فهم فئة عمرية مهمة ينبغي الاهتمام بأعدادها علميًا وثقافيًا واستثمار طاقاتهم إلى أقصى درجة ممكنة، ويواجه الشباب الجامعي العديد من المشكلات المرتبطة بأساليب تفكيرهم منها: عدم القدرة على التفكير بإيجابية وعدم قدرتهم على التحكم في انفعالاتهم وسلوكياتهم، وعدم القدرة على تقبل الاختلاف عن الآخرين وضعف القدرة على تحمل المسؤولية (أحمد سليمان، ٢٠٢٢، ٢٢٣)

ويعد التفكير أحد أهم العوامل الأساسية في حياة الانسان، فهو يساعد الانسان على توجيه حياته، وحل الكثير من المشكلات التي تواجهه، وتجنب الكثير من الأخطاء، وبه يستطيع الإنسان التحكم والسيطرة على أموره وتسييرها لصالحه، لذا من الأهمية أن يتدرب الفرد على مهارة التفكير (عدنان العتوم، ٢٠٠٩، ١٧)

ويعتبر الفكر ملزماً للذات البشرية على الالتزام بالقيم التي توجه السلوك الانساني الذي يتحقق به معنى الوجود البشري، وهو أساس كل ما يصدر عن البشر فهو من يقودهم ويصنع أخلاقهم، لذلك يعبر الخواء الفكري عن موت العادات والتقاليد وضعف الوازع الديني وعدم احترام القوانين، وعدم التمسك بالقيم الأخلاقية التي تشكل المعالم التي يبنى عليها التفكير والأساس الذي يقام عليه التصرف والأصل الذي ينطلق منه السلوك فإذا ما حدث أي اختلال لها انسحب ذلك سلباً على الفرد والمجتمع (سهيلة غلوم، ٢٠١٤)

فلم تعد الحضارات تتصارع بالأسلحة، ولكنها تمتد وتزدهر بما تحمله من مفاهيم وقيم سليمة بناءة، فإذا امتلك الفرد فكراً سليماً راشداً؛ استطاع أن ينعم بالأمن والاستقرار الشامل الذي ينشده بالمجتمع الذي يعيش فيه (عبدالله التركي، ٢٠٠٣، ٨٧)

وغالباً ما تتأخر الشعوب بتجنب أفرادها المخاطرة لتحقيق أهدافهم وتملكهم الخوف والاعتماد على الغير، وعدم اتسامهم بالجدية في التفكير، أو اتسام تفكيرهم بالسطحية نتيجة ضعف الاحساس بالمسؤولية وضعف استقصاء المعلومات (ايمان المليجي، ٢٠٢٤، ٦)

ويتضح ذلك جلياً بين فئة من الشباب يعيشون ظروفًا صعبة يعانون فيها من ويلات عديدة وصور من الاضطراب النفسي وبروز العديد من الظواهر التي تسهم في التأثير على توجهاتهم الفكرية مما يجعلهم يجارونها في غياب التفكير النقدي والقدرة على التقييم السليم.

ويعد الخواء الفكري مرحلة من مراحل تطور الانسان ، وهو ليس عيباً إن كان كذلك، فلا بد لكل فرد أن يقتني أثر العلماء لتكوين معرفة متراكمة يهتدي بها نحو الحصول على المعرفة، ولكن العيب أن يظل نهجاً وأسلوب حياة يتخبط به الشاب في حياته، ويعني أن يكون لدينا كاميرا هاتفية تصور بها للجُمهور كل شيء ما عدا ما يفيدهم، أن نكتب حينما لا نجد في فكرنا ما يستحق الكتابة، فالخواء هو الفراغ ، ولأن الكون لا يحب الفراغ، فلا بد من أن يملأ هذا الحيز شيء، وهو ما يحدث في الخواء الفكري فعندما لا يغذي المرء عقله بالمعرفة

والتجربة والاطلاع يكون عرضة لموجات من التفاهة والسطحية التي لا يبني عليها فكر ولا رؤى متماسكة (حمدي رزق، ٢٠٢٤)

فتعد مشكلة الخواء الفكري من أخطر المشكلات التي تواجه الشباب، وتجعل عقولهم أشبه بالكهف المعتم، فتجد الفرد الذي يعاني منه لا يهتدي إلى طريق ولا يعرف شيء عن سبب وجوده في الحياة، وليس له أي هدف بالحياة، إضافة إلى تعاطيه مع وسائل التكنولوجيا وانصياعه لأوامرها، وارتداء ملابس عليها كتابات غريبة بلغات أخرى لا يفهمها أو رسومات ورموز غير محتشمة (منتهى عبدالصاحب، ٢٠١٦)

فيتصف الشاب الذي يعاني من الخواء الفكري بالسطحية في التفكير وامتلأ عقولهم بكل ما هو غير مفيد كالتعصب الرياضي ومتابعة الانترنت والتلفاز لساعات وارتداد مواقع الألعاب الالكترونية والقنوات الفضائية السفيفة والبرامج الشعرية الهزيلة ، والجلوس على قارعة الطرقات وعدم الالتزام بأداب الطريق.

ويتسبب الخواء الفكري في العديد من المشكلات الاجتماعية، والانحرافات السلوكية، والتحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي، وافتقار الفرد للمعرفة الكافية التي تمكنه من التمييز بين الحق والباطل، وذوو الخواء الفكري لديهم القابلية للانسحاق ومشاركة الآخرين أفكارهم، والتفاعل معهم بشكل متسرع ومتهور دون تدقيق وتمحيص تلك الأفكار للوقوف على مدى أهميتها والنفع والضرر الذي قد تجلبه للفرد والمجتمع (حسين ناصر، ٢٠١٩، ٢٧)

ويرى Davies 2005 أن الخواء الفكري يرجع لعدة أسباب منها الجهل وعدم التنشئة الأسرية الواعية منذ الصغر وأن عقل الطفل لم يتم استغلاله والاستفادة منه بشكل صحيح، واللامبالاة بالأحداث التي تجري من حوله، والانغماس في وسائل التواصل، وخوف الشباب من المستقبل، مما يقود إلى الانحراف في التفكير عن السواء؛ وينتج أفكار عدائية وسلوك يتسم بالعجز وسرعة التأثر بأفكار الآخرين والميل لاكتساب الأفكار السلبية المناهضة لقيم ومعتقدات المجتمع السائدة.

وأظهرت دراسة (George F, 2017) أن علامات الخواء الفكري عند طلاب الجامعات ما يسمى بعاصفة الأنا الغاضبة، وهي ظاهرة شائعة كفيروس فكري انتشر بشكل متزايد بين الطلاب ، الذين لا يقبلون النقد

ويعتبرون تصحيح الخطأ إهانة ويرجع ذلك لتعامل الجامعات مع الطلاب كعملاء مدللون ، وإن النجاحات الفارغة والثناء في غير محله هي السبب في الفراغ الفكري عند الطلاب.

وأشارت دراسة (زهية زيتون، ٢٠٢١) أن فئة الطلاب الذين يعانون من الخواء الفكري عبروا عنه بالعجز المعرفي، وفقدان الهدف والمعايير، وضعف الانتماء الوطني، وعدم القدرة على التحكم في مصيرهم.

وربطت دراسة (Guhady&ALazirjawi, 2021) الخواء الفكري بالاحساس بالفراغ وانعدام المعنى وفقدان الأهمية والهدف والقيم والشعور باللامبالاة والملل والأنا الضعيفة.

وأشار (يحيى اليوسف، ٢٠١٤، ١٢٠) أن من آثار الخواء الفكري عدم قدرة الشخص على المشاركة في صنع القرارات وحل المشكلات التي تواجهه، ويشعر بأنه ليس له أهمية في الحياة، وعدم القدرة على التطوير والابداع والابتكار، ويقوم الشخص بالتعامل مع مشكلة متعددة الجوانب بشكل سطحي وسريع فلا يلتفت إلا لجانب واحد من المشكلة، ويعتقد أنه الحل الأسهل والأسرع وبالتالي الأقل جهداً.

ومن هنا جاء اهتمام المجتمعات برعاية الشباب وتقديم الخدمات المتكاملة لهم من خلال كافة المؤسسات التي توفر لهم تلك الرعاية بتعاون كل المهن ومنها مهنة الخدمة الاجتماعية باعتبارها من أهم المهن العاملة في مجال رعاية الشباب لتحقيق الرعاية المتكاملة للشباب، ومساعدتهم في اشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم لتحقيق أهداف المجتمع والنهوض به من كافة الجوانب (ماهر أبوالمعاطي، ٢٠٠٣، ٩)

وتعمل طريقة العمل مع الجماعات كإحدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية على مساعدة الشباب من خلال تصميم وتنفيذ البرامج والأنشطة التدريبية الملائمة لهم والمشاركة فيها والاستفادة من قدراتهم واشباع احتياجاتهم ورغباتهم وميولهم ومساعدتهم على اكتساب المهارات المهنية، وتعمل على تنمية العقليات الايجابية المفكرة المبدعة (باسم بكري، ٢٠٢٢، ٢٣)

فتقوم بدور فاعل في التجاوب مع المشكلات الاجتماعية المعاصرة من خلال مساعدة الأفراد كأعضاء في جماعات على التعامل مع هذه المشكلات وإدراك خطورتها، بهدف مساعدتهم على التغيير وأداء أدوارهم الاجتماعية بنجاح من خلال الجماعة باعتبارها أداة ووسيلة لإحداث عملية التغيير (عادل مصطفى، ٢٠٠٢، ٩٥٢).

وبالتالي يمكن لطريقة العمل مع الجماعات المساهمة بفاعلية في التعامل مع ظاهرة الخواء الفكري لدى الشباب ، وذلك من خلال أساليبها المهنية المتنوعة وأنشطة البرنامج المختلفة، وذلك للمشاركة في وضع حلول واقتراح سبلاً للتعامل معها، ولذا تحددت مشكلة الدراسة الراهنة في محاولة التوصل إلى تصور مقترح لطريقة العمل مع الجماعات في التعامل مع العوامل المؤدية إلى الخواء الفكري لدى الشباب الجامعي وخاصة العوامل الاجتماعية والعوامل النفسية والعوامل الثقافية وكيفية التعامل مع تلك العوامل للحد من الآثار السلبية لظاهرة الخواء الفكري على الفرد والمجتمع.

ثانياً: مفاهيم الدراسة

- مفهوم الخواء الفكري.

الخواء في اللغة هو الفراغ والخلو، خوى: خلا الشيء وفرغ مما كان فيه.(معجم المعاني)

الخواء الفكري هو خلو الفكر والعقل من الثقافة المفيدة التي تمثل الكل المعقد الذي يتضمن المعرفة والدين والعقائد والقوانين والأخلاق، مما يجعل الفرد عرضة للتأثر بأي فكر وأي منهج بغض النظر عن مضمونه وصحته (عبدالله العطوي، ٢٠٢٢)

وهو خلو عقل الفرد من الوعي والمنطق والتفكير السليم على الرغم من سلامة عقله بالمعنى العلمي، لكن الهوة الفراغية تكون نتيجة عدم استغلال واستعمال قدرة العقل والاستفادة منه بشكل صحيح (إيمان المليجي، ٢٠٢٤، ٩)

ويعرف بافتقار الفرد للمعرفة الكافية التي تمكنه من التمييز بين الحق والباطل؛ مما قد يعرضه للوقوع في تيارات الفكر المتطرف (حسين ناصر، ٢٠١٩، ٦٢)

كما يشار إليه أيضاً بأنه افتقار الفرد إلى المعرفة الكافية التي تمكنه من التمييز بين الاعتدال والتطرف، وغياب الفهم الذي يحصنه من التأثر بالرسائل الاعلامية المتطرفة (فهد الغفيلي، ٢٠٢٢، ١٤)

مفهوم خدمة الجماعة في مجال رعاية الشباب.

أحد مجالات الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع جماعات الشباب لتحقيق أهداف وقائية وعلاجية وتنموية عن طريق ما يقدم من خدمات وبرامج متعددة ومتكاملة للشباب كأفراد وجماعات وكمؤسسات مجتمعية على أساس تكاملي لتطبيق معارف ومهارات وقيم مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة ومعارف ومهارات وقيم خدمة الجماعة بصفة خاصة في مؤسسات حكومية وغير حكومية بالتعاون مع التخصصات الأخرى العاملة في هذا المجال على أساس من العمل الفريقي في ضوء أيديولوجية المجتمع والسياسة العامة لرعاية الشباب. (ماهر أبو المعاطي، ٢٠٠٣، ١٢٥)

كما أنها تعني ممارسة وتطبيق مهنة الخدمة الاجتماعية مع الشباب لتحقيق أهداف تنموية ووقائية وعلاجية، والتي تعتمد على خدمات برامج منظمة حكومية وأهلية ودولية، تقدم لمساعدة جماعات الشباب لمواجهة مشكلاتهم واشباع حاجاتهم الضرورية لنموهم لتحقيق أقصى تكيف مع بيئاتهم الاجتماعية وأداء اجتماعي أفضل لهم بما يتفق مع ثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه. (أحمد السنهوري، ١٩٩٣، ٤٧)

ثالثاً: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو:

تحديد العوامل المؤدية إلى الخواء الفكري لدى الشباب، ووضع تصور مقترح لخدمة الجماعة في التعامل معها، ولتحقيق هذا الهدف تم وضع أهداف فرعية وهي:

- ١- تحديد العوامل الاجتماعية المؤدية للخلو الفكري لدى الشباب الجامعي.
- ٢- تحديد العوامل النفسية المؤدية للخلو الفكري لدى الشباب الجامعي.
- ٣- تحديد العوامل الثقافية المؤدية للخلو الفكري لدى الشباب الجامعي.
- ٤- وضع تصور مقترح لطريقة العمل مع الجماعات للتعامل مع العوامل المؤدية للخلو الفكري لدى الشباب الجامعي.

رابعاً: تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيس وهو:

ما العوامل المؤدية إلى الخواء الفكري لدى الشباب الجامعي؟ وللاجابة على التساؤل يتم الإجابة على التساؤلات الفرعية الآتية:

- ١- ما العوامل الاجتماعية المؤدية للخواء الفكري لدى الشباب الجامعي؟
- ٢- ما العوامل النفسية المؤدية للخواء الفكري لدى الشباب الجامعي؟
- ٣- ما العوامل الثقافية المؤدية للخواء الفكري لدى الشباب الجامعي؟
- ٤- ما التصور المقترح لطريقة العمل مع الجماعات للتعامل مع العوامل المؤدية للخواء الفكري لدى الشباب الجامعي.

خامساً: الإطار النظري للدراسة

أسباب الخواء الفكري:

هناك عدة عوامل ساهمت في ظهور الخواء الفكري ومنها العنف والفوضى بالدراما وانتشار الفساد والبطالة والفقر وهجرة الشباب، كل ذلك أدى إلى الشعور بالاحباط والاستسلام واكتساب سلوكيات الخواء الفكري، وترجع أيضاً إلى الغزو الفكري الخارجي والأوضاع الداخلية غير المستقرة، مما يؤدي إلى حدوث تشوه في البناء النفسي والاجتماعي والفكري الذي طال كل فئات المجتمع وبصفة خاصة فئة الشباب ، وقد تعود أيضاً إلى عدم إدراك هؤلاء الأشخاص للقيمة الحقيقية لأفئدتهم وعقولهم فيعمدون إلى تأجيرها إلى آخرين يحشونها بما يريدون دون إبداء أي اعتراض (ايمان المليجي، ٢٠٢٤، ٦)

وينتج الخواء الفكري بسبب افتقار الفرد لطريقة تفكير تساعده على جمع المعلومات من مصادر مختلفة وتحليلها والاستفادة منها والخروج بقناعات ومبادئ وثوابت فكرية محددة، والعزوف عن القراءة وعدم تثقيف الذات، وعدم مبالاته بالأحداث الجارية والاستفادة منها، إضافة إلى الجهل والفقر والمرض، أو من خلال مؤسسات وقوى

خفية وتدابير خبيثة لتحقيق أهداف خطيرة تمرر للسيطرة على المجتمع بعد القضاء على قيمه ومثله وأخلاقياته) (حسين ناصر، ٢٠١٩، ٢٩)

كما يرجع الخواء الفكري إلى ضعف الثقة بالنفس، فعندما يكون الشاب الجامعي ضعيف الثقة بالنفس ولا يمتلك القدرة على مواجهة مشكلات الحياة، مع تناقص الطموحات التي يتطلع إليها، والفرص التي تحقق له مكانة اجتماعية مرموقة، كل ذلك يؤدي إلى تعزيز الخواء الفكري، والذي يظهر بشكل تردد في اتخاذ القرار، أو تردّي في تحقيق التفوق الأكاديمي، وقد يتطور إلى شكل إجبار الشاب على عمل معين أو الاعتقاد بفكر معين (نبيل عبدالغفور، ٢٠٢٣، ٣٣٢).

كما يرجع الخواء الفكري في بعض الحالات لحب التقليد لدى الشباب، فهناك أشخاص يصورون كقدوة ونموذج للشباب، وهناك من يقلد هؤلاء الأشخاص في سلوكياتهم وتصرفاتهم وردود أفعالهم تجاه الحياة ومتطلباتها.

سمات الشخص الخاوي فكرياً:

الانسان الخاوي فكرياً يعاني من عدم وجود مرجعية علمية يمكن الرجوع إليها عند الحاجة ويمكن الاستدلال على حالة الخواء الفكري لديه من خلال سطحية النقاش وطريقة عرض الأفكار وعدم الموضوعية في تناول الأحداث المهمة وفقدان الرؤية العلمية وضبابية المنهج في الحياة وعدم التمييز بين النافع والضار وكثرة التنقل من عقيدة إلى أخرى دون تمحيص، إضافة إلى التمرد على التقاليد (عبدالله العطوي، ٢٠٢٢)

كما أن ذوو الخواء الفكري لديهم القابلية للنسيان ومشاركة الآخرين أفكارهم والتفاعل معهم بشكل متسرع ومتهور دون تدقيق وتمحيص تلك الأفكار للوقوف على مدى أهميتها والنفع والضرر الذي قد تجلبه للفرد وللمجتمع (حسين ناصر، ٢٠١٩، ٢٧)

كما أشار (فهد الغفيلي، ٢٠٢٢، ١٦) أن فئة الأفراد التي تعاني من الخواء الفكري تتصف بثلاث صفات وهي:

- ليس لديها العلم الشرعي الكافي الذي يكفل لها التمييز بين الخير والشر أو الحق والباطل، ولذلك فإنه من السهولة بمكان التغرير بها وخداعها.

- لديها القابلية للمشاركة والتفاعل مع الآخرين، وبالتالي يمكن في حال استثارتها وتأليبها على جهة ما أن يأخذوا هذا الأمر على محمل الجد وبشكل متسرع ومتهور ودون تفكير أو بحث عن سبب، فهؤلاء الأشخاص لا يدركون القيمة الحقيقية لأفئدتهم وعقولهم فيعمدون إلى تأجيرها إلى آخرين يحشونها بما يريدون دون ابداء أي اعتراض، وهم مستعدون لبذل كل ما يملكون طاعة وامتنالاً لأوامر قاداتهم الذين ملكوهم الأدمغة فحشوا فيها ما أرادوا.

- وجود الوسيلة التي تنشيء البيئة النفسية الداخلية الخصبة التي تجعل الفرد قابل الانصياع للتأثيرات.

مظاهر الخواء الفكري:

أوضح (نبيل عبدالغفور، ٢٠٢٣، ٣٣٢) مظاهر الخواء الفكري لدى الشباب في الآتي:

مظاهر نفسية: وتتمثل في الشعور بالقنوط واليأس واضطرابات الشخصية، وعدم الإحساس بالمسئولية والتعصب والعزلة، وعدم القدرة على مواجهة الضغوط النفسية.

مظاهر سلوكية: وتتضح من خلال الاسراف في التمتع بالحياة، والبخل والتواكل والعنف والابتعاد عن العبادات وعدم المبالاة بأي شيء يحيط بالفرد.

مظاهر فكرية : ويمكن ملاحظتها من خلال أزمة الهوية، التطرف الفكري، الاغتراب الديني.

المنطلق النظري للدراسة

نظرية التعلم الاجتماعي:

تؤكد النظرية أن التعلم يحدث من خلال نموذج اجتماعي، ومن خلال المحاكاة، أو التعلم من خلال العبرة، وهو ما يتم من خلال تدعيم ذاتي بدلاً عن التعليم الخارجي، فالأطفال يميلون غالباً إلى محاكاة ما يشاهدونه من خلال وسائل التخاطب الجماهيري العديدة، وما تقدمه المادة الاعلامية من مشاعر، فالأطفال الذين يتوحدون بالراشدين يكونوا عرضة لاستدماج خلل الفكر التي يصدرها الراشدين وخصوصاً الوالدين والمعلمين، لأن ذلك بالنسبة لهم يمثل دعماً للأشكال المرغوبة للسلوك، ويميل الأطفال إلى اكتساب أشكال الخواء الفكري السائدة حولهم في بيئتهم الاجتماعية من خلال نماذج ذات تأثير فعال. (Benjamin ,B, 1995)

فقد أوضح ولتر باندورا أن التعلم يحدث من خلال مشاهدة النماذج الاجتماعية، وأن عملية الاكتساب أو المحاكاة من خلال التعلم بالمشاهدة حلقة وصل بين المجال المعرفي والاجتماعي، وتشير النظرية إلى أن ظواهر التعلم التي تنتج عن الخبرات المباشرة تتم في ضوء التعلم بالقوة أي من خلال مشاهدة سلوك شخص آخر وما يترتب على هذا السلوك، وتتأثر عملية الاقتداء بعدد من العوامل ومنها الجنس والسن ومستوى التعليم وسمات الشخصية، كذلك النتائج المترتبة على سلوك القوة، ودافعية الفرد والتعليمات المثيرة لهذه الدافعية في موقف التدريب. (مصطفى باهي، ٢٠١١، ٥٣)

وترى النظرية أن الأفراد يكتسبون الاتجاهات السلبية نحو الجماعات بسبب سماعهم لوجهات نظر سلبية من قبل الأشخاص المهمين في حياتهم تتعلق بهذه الجماعات، أو نتيجة مكافئة هؤلاء الأشخاص للأفراد عند تصريحهم بوجهات نظر سلبية عن هذه الجماعات، وتؤكد أن التعلم يحدث من خلال نموذج اجتماعي (Stephan,c& Rosenfield,D, 1978, 36).

وقد قام باندورا بتجربة لمعرفة تأثير القوة والملاحظة على اكتساب السلوك الانساني، ففي التجربة يلاحظ المبحوث سلسلة من السلوكيات وبعد ذلك يتم ملاحظة المبحوث لمعرفة ما اذا كان سلوكه يحاكي سلوك ذلك النموذج أم لا، وتضمنت الدراسة استخدام دمية كبيرة تشبه الرجل طولها أربعة أقدام ولاحظ الأطفال في سن ما قبل المدرسة أحد الأشخاص يلعب مع الدمية بطريقة فيها نوع من العدوانية، فيهاجم الدمية ويضربها ويركلها مع الصراخ وتوجيه الشتائم لها، وأطفال آخرون يروا رجل يعامل هذه الدمية بسلوك غير عدواني، وعندما أتحت للمجموعة الأولى فرصة اللعب مع الدمية تصرفوا بطريقة تشبه سلوكيات ذلك النموذج العدواني، ومن هنا استنتج أن التعرض لمشاهد العدوان والعنف يشجع الأطفال على التصرف بعنف وعدوان ملحوظ (باسم بكري، ٢٠١٨، ٩٢)

وبالتالي نجد أنه وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي فإن الإنسان الخاوي فكرياً والذي يعاني من نقص في الخبرات والمعلومات والذكاء الذي يمكنه من التفكير السليم، ويمنحه القدرة على التوازن والسواء والتصرف بعقلانية قد تعلم هذا الفكر الذي ينعكس على سلوكياته من ظروف بيئته ونماذج القوة التي يصدرها لنفسه، وتقليد الأفراد غير الأسوياء أو الذين يصدرون له سلوكيات معينة ليسلكها ويحقق بها مبتغاهم.

سادسًا: الاجراءات المنهجية للدراسة

١. نوع الدراسة: تنتمي الدراسة الراهنة إلى نمط الداسات الوصفية التحليلية، فهي تسعى إلى وصف وتحليل العوامل الاجتماعية والنفسية والثقافية للخواء الفكري لدى الشباب ودور خدمة الجماعة في التعامل معها.
٢. المنهج المستخدم: منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، وذلك من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم.
٣. عينة الدراسة : تمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية من الفرق الأربعة لطلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم قوامها (٣٠٦) طالب.
٤. أدوات الدراسة: استمارة استبيان حول العوامل المؤدية للخواء الفكري لدى الشباب، اشتملت على المحاور الآتية:

أ. البيانات الأولية

- ب. المحور الأول: ويشمل العوامل الاجتماعية المؤدية للخواء الفكري وتشمل مجموعة عبارات تتعلق بالوسط الاجتماعي الذي يعيش به الشاب الجامعي.
- ج. المحور الثاني: ويشمل العوامل النفسية المؤدية للخواء الفكري وتحتوي عدد من الأسئلة المتعلقة بالجانب النفسي وطبيعة الشاب الوجدانية.
- د- المحور الثالث: واشتمل على العوامل الثقافية المؤدية للخواء الفكري، من وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.
- هـ_ المحور الرابع: التصور المقترح لطريقة العمل مع الجماعات في التعامل مع ظاهرة الخواء الفكري لدى الشباب الجامعي.

ولبناء الاستبيان تم اتباع الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الاطار النظري الذي يشمل المراجع والكتب العلمية التي تناولت الخواء الفكري والتي تم الاستفادة منها في تصميم الاستبانة.

- الاطلاع على الدراسات السابقة حول الخواء الفكري والتي ساعدت الباحثة في تحديد أهداف الدراسة وصياغة المفاهيم.

- عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المختصين في الخدمة الاجتماعية وطريقة العمل مع الجماعات لإبداء الرأي حول الوضوح وامكانية القياس، مدى اتساق العبارة وملاءمتها للمحور الذي تنتمي إليه، تعديل بعض العبارات أو حذفها، وإضافة ما يرويه مناسباً من عبارات.

صدق أداة الدراسة: قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

أ- الصدق الظاهري

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه قامت الباحثة بعرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المختصين في الخدمة الاجتماعية وطريقة العمل مع الجماعات للتأكد من صدقها الظاهري لإبداء آراءهم حول وضوح صياغة كل عبارة من عبارات الاستبيان وتصحيح ما ينبغي تصحيحه منها ومدى مناسبة كل عبارة لقياس ما وضعت لقياسه، ومدى اتساق العبارة وملاءمتها للمحور الذي تنتمي إليه، وتعديل بعض العبارات أو حذفها، وإضافة ما يرويه مناسباً من عبارات في أي محور من المحاور، وعلى ضوء توجيهاتهم قامت الباحثة بتعديل ما يلزم حتى تم التوصل للاستبيان بصورته النهائية.

ب- صدق الاتساق الداخلي للأداة

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة على تطبيق الاستبيان على طلاب من جامعة الفيوم، وتم حساب معامل الارتباط لبيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبيان عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبيان بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، فقد أجرت الباحثة الاتساق الداخلي للاستبيان عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس،

وأيضًا درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، وكذلك درجة كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS 25 والجداول التالية توضح النتائج كالتالي:

جدول رقم (١)

معاملات ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية لمقياس الخواء الفكري ن= (٣٠٦)

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة	رقم المفردة
.351**	21	.475**	11	.305**	1
.482**	22	.400**	12	.300**	2
.414**	23	.447**	13	.400**	3
.413**	24	.511**	14	.400**	4
.224**	25	.393**	15	.321**	5
.257**	26	.429**	16	.232**	6
.476**	27	.456**	17	.352**	7
.412**	28	.335**	18	.326**	8
.318**	29	.305**	19	.207**	9
.351**	30	.247**	20	.400**	10

**دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتبين من جدول (١) أن معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عن مستوى دلالة (٠,٠١)، بما يشير ذلك اتساق الداخلي مُرضي للمفردات بالدرجة الكلية للمقياس.

كما حسبت الباحثة معاملات الارتباط بين كل مفردة بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه المفردة وجدول (٢) و (٣) يوضح الآتي:

جدول رقم (٢)

معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي له ن= (٣٠٦)

معامل الارتباط بالدرجة الكلية العوامل الثقافية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية العوامل النفسية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية العوامل الاجتماعية
.458**	.548**	.423**
.513**	.503**	.406**
.434**	.534**	.467**
.452**	.548**	.400**
.400**	.531**	.446**
.404**	.506**	.303**
.473**	.571**	.422**
.400**	.400**	.400**
.486**	.326**	.340**
.443**	.310**	.441**

يتبين من جدول (٢) أن معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية الذي تنتمي له مرتفعة ودالة إحصائيًا عن مستوى دلالة (٠.٠١)، بما يشير ذلك اتساق الداخلي مرتفع للمفردات مع الأبعاد.

كما حسبت الباحثة معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس وجدول (٣) يوضح الآتي:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد بالدرجة الكلية مقياس الخواء الفكري ن= (٣٠٦)

البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
العوامل الاجتماعية	.776**
العوامل النفسية	.837**
العوامل الثقافية	.835**

يتضح من جدول (٣) أن معاملات ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، بما يشير ذلك إلى أن الاتساق الداخلي مرتفع للأبعاد مع الدرجة الكلية.

ثانيًا: صدق المقياس:

١. الصدق التمييزي:

ربط Ware et al., (2007) بين الصدق التمييزي والاتساق الداخلي للمفردات Item internal consistency and Discriminant validity؛ وفي ضوء هذا الربط قُيم الاتساق الداخلي لكل مفردة من مفردات المقياس، وذلك من خلال فحص النسبة المئوية للمفردات ذات الارتباط المتجاوز لقيمة (٠,٤) مع مقياسها الفرعي المفترض. ويكون معدل الاتساق الداخلي مرضيًا لو كان أكثر من (٩٠٪) من ارتباطات المفردات بمقياسها الفرعي متجاوزة للقيمة (٠,٤) مقبلاً كما أشار (Ware et al., 2007 as cited in: Kim et al., 2013). وقد قيس الصدق التمييزي لكل مفردة باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل مفردة ومقياسها الفرعي المفترض مع مقارنته بالمقاييس الفرعية الأخرى (المتنافسة) لبنية المقياس ككل. فحينما يكون أكثر من (٨٠٪) من ارتباطات المفردات بمقياسها الفرعي المفترض دالة وبقيم أعلى من الارتباطات بالمقاييس الفرعية البديلة (الأخرى لنفس المقياس) فإنه يمكن اعتبار الصدق التمييزي للمفردات مرضيًا (في: مصطفى حفيضة، و وسام عبد المعطي، ٢٠١٥)، (Ware et al., 2007 as cited in: Kim et al 2013, 62). وهذا ما يتضح في جدول (٤):

جدول رقم (٤)

معاملات ارتباط المفردات مع الأبعاد كمؤشرات للصدق التمييزي لمقياس الخواء الفكري ن = (٣٠٦)

رقم المفردة	معامل الارتباط		
	العوامل الاجتماعية	العوامل النفسية	العوامل الثقافية
1	0.423	0.139	0.214
2	0.406	0.173	0.099
3	0.467	0.244	0.199
4	0.400	0.291	0.251
5	0.446	0.239	0.122
6	0.303	0.081	0.204
7	0.422	0.266	0.191
8	0.400	0.155	0.301
9	0.340	-0.002	0.179
10	0.441	0.250	0.226
11	0.283	0.548	0.311
12	0.186	0.503	0.229
13	0.295	0.534	0.246
14	0.332	0.548	0.354
15	0.196	0.531	0.208
16	0.303	0.506	0.224
17	0.216	0.571	0.301
18	0.173	0.400	0.247
19	0.118	0.326	0.285
20	0.077	0.310	0.198
21	0.258	0.154	0.458
22	0.298	0.365	0.513
23	0.275	0.303	0.434
24	0.292	0.269	0.452
25	0.061	0.105	0.400
26	0.111	0.115	0.404
27	0.299	0.387	0.473
28	0.230	0.369	0.400
29	0.180	0.118	0.486
30	0.188	0.226	0.443

يشير جدول (٤) إلى أن معاملات ارتباط المفردات ببعضها أعلى لو قورنت بارتباطها مع الأبعاد الأخرى، فمثلاً نجد أن المفردات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠) ترتبط ارتباطات عالي بالبعد الأول (العوامل الاجتماعية)، بينما كانت أقل ارتباطاً بالأبعاد الأخرى، وهكذا بالنسبة لباقي مفردات الأبعاد الأخرى كما هو موضح بالجدول فجميعهم تجاوز المحك (٨٠٪) مقارنة مفردات البعد بالأبعاد الأخرى، وأيضاً محك (٩٠٪)

كاتساق داخلي مرضي ارتباط المفردات بالبعد بقيمة (٠.٤)؛ وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق تمييزي مرتفع.

٢. صدق المقارنة الطرفية:

تم التحقق من صدق المقارنة الطرفية لمقياس الخواء الفكري من خلال تطبيقه على مجموعة المشاركين في الدراسة الاستطلاعية، وتم استخدام اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات ٢٧٪ من الحاصلين على درجات أعلى، و ٢٧٪ من الحاصلين على درجات أدنى من الدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد ترتيب الدرجات ترتيباً تنازلياً، من خلال البرنامج الإحصائي SPSS 22 وجدول (٥) يوضح نتائج المقارنة.

جدول (٥)

المقارنة الطرفية لدرجات الأطفال على مقياس الخواء الفكري كمؤشر للصدق ن= (١٦٦)

المجموعة	البيانات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	مرتفعي الخواء الفكري	83	64.60	3.004	29.245	164	.000
	منخفضي الخواء الفكري	83	44.02	5.663			

يتضح من جدول (٥) أن قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الدرجة الكلية لمقياس الخواء الفكري بلغت (٢٩.٢٤٥)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، وذلك لصالح مرتفعي الخواء الفكري؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بصدق مقارنة طرفية مرتفع.

٣. الصدق الإحصائي:

قامت الباحثة بحساب الصدق الإحصائي من خلال الجذر التربيعي لمعامل الثبات. وبناءً عليه فإن معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس = 0.769 وبالتالي فإن الجذر التربيعي = 0.877 ، ومن ثم فإن الصدق الإحصائي = 0.877 ، وهي درجة مرتفعة؛ مما يشير ذلك إلى أن المقياس على درجة عالية من الصدق والثبات.

ثالثاً: ثبات مقياس الخواء الفكري:

١. الثبات بمعامل ألفا كرونباخ: تم التحقق من حساب ثبات مقياس الخواء الفكري باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS v25، ومعادلة ماكدونالد وجتمان عن طريق البرنامج الإحصائي JASP 0.18.1 وجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الخواء الفكري ن = (٣٠٦)

الثبات	المتغير	مقياس الخواء الفكري
الثبات بمعامل ألفا كرونباخ	0.769	
الثبات بمعامل ماكدونالد	0.739	
الثبات بمعامل جتمان	0.780	

يتضح من جدول (٦) أن معاملات الثبات بألفا كرونباخ، وماكدونالد وجتمان لمقياس الخواء الفكري قد تجاوزت محك (٠.٦٠) مما يشير إلى أنها معاملات ثبات مرتفعة، وتمتع المقياس بدرجة عالية.

٢. الثبات عن طريق التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الارتباط بين نصفي مقياس الخواء الفكري حيث تم تقسيم المقياس إلى نصفين (المفردات الزوجية، والمفردات الفردية) لكل بعد وللمقياس ككل، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان للتصحيح، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، و جدول (٧) يوضح النتائج.

جدول رقم (٧)

معاملات ثبات التجزئة النصفية لمقياس الخواء الفكري ن = (٣٠٦)

التجزئة النصفية					المتغير
عدد المفردات	الارتباط بين النصفين	سبيرمان- براون (قبل التصحيح)	سبيرمان- براون (عند التصحيح)	معادلة جتمان	
30	0.684	0.812	0.812	0.812	مقياس الخواء الفكري

يتضح من جدول (٧) أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية جميعها مرتفعة، مما يشير إلى ثبات المقياس وإمكانية الاعتماد عليه في القياس وإمكانية الاعتماد على النتائج التي يتم التوصل إليها باستخدامه.

أساليب المعالجة الإحصائية

تبنّت الباحثة في اعداد الاستبيان الشكل المغلق الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل فقرة مستخدمة مقياس ليكرت الثلاثي، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري ومعامل الارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ، وذلك باستخدام الحزم الإحصائية (SPSS)، ولتسهيل تفسير النتائج تم اعطاء وزن للبدائل قامت الباحثة بمراجعتها تمهيداً لإدخالها باعطاء أرقام معينة، حيث أعطيت الاجابة (نعم=٣،

أحياناً=٢، لا=١)، ثم تصنيف تلك الاجابات إلى ثلاث مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:
 طول الفئة=(أكبر قيمة- أقل قيمة)÷ عدد بدائل الأداة=(١-٣)÷٣=٠.٦٦ لنحصل على التصنيف الذي
 يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٨)

توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

درجة التحقق	الترميز	مدى التحقق
لا	١	من ١ إلى ١.٦٦
أحياناً	٢	من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣
نعم	٣	من ٢.٣٤ إلى ٣

عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

أولاً: تحليل النتائج الأولية:

جدول رقم (٩)

البيانات الأولية لعينة الدراسة من ناحية العمر وعدد أفراد الأسرة ن=٣٠٦

العمر	التكرار	النسبة %
أقل من ٢٠ سنة	72	23.5%
من ٢٠ لأقل من ٢٥ سنة	158	51.6%
من ٢٥ لأقل من ٣٠	39	12.7%
٣٠ فأكثر	37	12.1%
الإجمالي	306	100.0%
عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة %
أقل من ٣	53	17.3%
من ٣ لأقل من ٥	85	27.8%
٥ فأكثر	168	54.9%
الإجمالي	306	100.0%
الفرقة الدراسية	التكرار	النسبة %
الأولى	٧١	٢٣,٢%
الثانية	٤٠	١٣,٠٧%
الثالثة	٦٠	١٩,٦%
الرابعة	١٠٥	٣٤,٣%
الاجمالي	٣٠٦	١٠٠%

فيما يتعلق بالعمر يتبين لنا من الجدول السابق أن عدد من بلغ سنهم أقل من ٢٠ سنة، تمثل في (٧٢) بنسبة (٢٣.٥٪)، من العدد الإجمالي، كما أن عدد من بلغ سنهم ٢٠ سنة لأقل من ٢٥ سنة، تمثل في (١٥٨) بنسبة (٥١.٦٪)، من العدد الإجمالي، في حين أن عدد من بلغ سنهم ٢٥ سنة لأقل من ٣٠ سنة، تمثل في (٣٩) بنسبة (١٢.٧٪)، من العدد الإجمالي، وأخيرًا عدد من بلغ سنهم ٣٠ سنة فأكثر، تمثل في (٣٧) بنسبة (١٢.١٪)، من العدد الإجمالي.

فيما يتعلق بعدد أفراد الأسرة يتبين لنا من الجدول السابق أن عدد أفراد الأسرة أقل من ٣، تمثل في (٥٣) بنسبة (١٧.٣٪)، من العدد الإجمالي، كما أن عدد أفراد الأسرة من ٣ لأقل من ٥، تمثل في (٨٥) بنسبة (٢٧.٨٪)، من العدد الإجمالي، في حين أن عدد أفراد الأسرة ٥ فأكثر، تمثل في (١٦٨) بنسبة (٥٤.٩٪)، من العدد الإجمالي.

فيما يتعلق بالفرقة الدراسية يتبين لنا من الجدول السابق أن عدد طلاب الفرقة الأولى تمثل (٧١) بنسبة (٢٣.٢٪) من العدد الإجمالي، كما أن عدد طلاب الفرقة الثانية تمثل في (٤٠) بنسبة (١٣.٠٧٪)، وبلغ عدد طلاب الفرقة الثالثة (٦٠) طالب بنسبة (١٩.٦٪) في حين بلغ عدد طلاب الفرقة الرابعة (١٠٥) طالب بنسبة (٣٤.٣٪) من العدد الإجمالي لعينة الدراسة.

ثانيًا: عرض وتحليل نتائج الإجابة على أسئلة الدراسة:

١. تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على

ما العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الخواء الفكري لدى الشباب الجامعي؟

للتعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الخواء الفكري لدى الشباب الجامعي، استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والنسب، حيث جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

جدول (١٠)

البعد الأول: العوامل الاجتماعية للخواء الفكري ن= (٣٠٦)

رقم المفردة	لا		أحيانًا		نعم		مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المرجح	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%					
1	121	39.5	117	38.2	68	22.2	559	1.83	.768	0.61	6
2	95	31.0	122	39.9	89	29.1	606	1.98	.776	0.66	2
3	105	34.3	124	40.5	77	25.2	584	1.91	.767	0.64	3
4	161	52.6	94	30.7	51	16.7	502	1.64	.752	0.55	8
5	127	41.5	114	37.3	65	21.2	550	1.80	.767	0.60	7

4	0.63	.819	1.90	580	28.8	88	32.0	98	39.2	120	6
1	0.69	.854	2.07	632	39.9	122	26.8	82	33.3	102	7
5	0.62	.793	1.86	568	25.2	77	35.3	108	39.5	121	8
5	0.62	.794	1.86	570	25.5	78	35.3	108	39.2	120	9
2	0.66	.813	1.97	602	31.4	96	34.0	104	34.6	106	10
—	—	—	—	5753		811		1071		1178	المجموع
—	—	—	—	575.3		81		107.1		117.8	المتوسط الحسابي
—	—	—	—	%62.67		26.5		35		38.5	النسبة %
%62.67											القوة النسبية

يتضح من جدول (١٠) لبُعد العوامل الاجتماعية للخواء الفكري أن استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع، حيث بلغ المجموع الوزني (٥٧٥٣) بمتوسط (٥٧٥.٣) وبقوة نسبية (٦٢.٦٧)، كما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن هناك تفاوت في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الخواء الفكري لدى الشباب، وقد تراوحت متوسطات موافقتهم على عبارات هذا البعد ما بين (١.٦٤ إلى ٢.٠٧) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثانية من مقياس التدرج الثلاثي والتي تشير إلى درجة (أحياناً)، حيث يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة موافقون على العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية للخواء الفكري بمتوسطات تقع بالفئة الثانية من مقياس التدرج الثلاثي وتشير إلى درجة أوافق إلى حد ما.

وفيما يلي أعلى ثلاثة عبارات وأدنى عبارتين جاءت بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المؤدية إلى الخواء الفكري لدى الشباب وفقاً لأعلى متوسط حسابي وأدنى انحراف معياري في حالة تساوي المتوسط الحسابي:

١. جاءت العبارة رقم (٧) وهي "فقدان أحد الوالدين أو كلاهما" بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المؤدية إلى الخواء الفكري لدى الشباب بمتوسط حسابي (٢.٠٧) وانحراف معياري (٠.٨٥٤).
٢. جاءت العبارتان رقم (٢، ١٠) وهما "فشل الشباب الجامعي في الإلمام بالمواد الدراسية"، و "الافتكالية على الآخرين في إشباع الاحتياجات" بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المؤدية إلى الخواء الفكري لدى الشباب الجامعي بمتوسط (١.٩٧)، وانحراف معياري (٠.٨١٣).

٣. جاءت العبارة رقم (٣) وهي " الظروف الاجتماعية المتدنية لأسر الشباب " بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المؤدية إلى الخواء الفكري لدى الشباب الجامعي بمتوسط (١.٩١)، وانحراف معياري (٠.٧٦٧).

٤. جاءت العبارة رقم (٥) وهي " نقص الخبرات اللازمة لمباشرة الحياة " بالمرتبة قبل الأخيرة بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المؤدية إلى الخواء الفكري لدى الشباب بمتوسط (١.٨٠)، وانحراف معياري (٠.٧٦٧).

٥. جاءت العبارة رقم (٤) وهي " عدم وجود فرص عمل ملائمة للشباب الجامعي " بالمرتبة الأخيرة بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المؤدية إلى الخواء الفكري لدى الشباب بمتوسط حسابي (١.٦٤)، وانحراف (٠.٧٥٢).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة منتهى عبد الصاحب ٢٠١٦ التي أكدت على أهمية دور الأسرة في تنشئة وتنمية عقول أبنائها، ودراسة الغفيلي ٢٠٢٢ التي أشارت إلى أن أهم أسباب الخواء الفكري هو الإهمال الأسري وسوء التربية، ودراسة نظمي ٢٠١٩ في أن أهم أسباب الخواء الفكري هو عدم التنشئة الأسرية الواعية منذ الصغر.

٢- تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني والذي نص على:

ما العوامل النفسية للخواء الفكري لدى الشباب؟

للتعرف على العوامل النفسية المؤدية إلى الخواء الفكري لدى الشباب، استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والنسب، حيث جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

جدول (١١)

البُعد الثاني: العوامل النفسية للخواء الفكري ن= (٣٠٦)

الترتيب	الوزن المرجح	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجموع الأوزان	نعم		أحياناً		لا		رقم المفردة
					%	ك	%	ك	%	ك	
7	0.60	.811	1.80	551	24.8	76	30.4	93	44.8	137	11
8	0.58	.774	1.73	529	19.9	61	33.0	101	47.1	144	12
5	0.62	.800	1.85	566	25.5	78	34.0	104	40.5	124	13
4	0.63	.800	1.88	574	26.5	81	34.6	106	38.9	119	14
1	0.67	.822	2.00	612	33.7	103	32.7	100	33.7	103	15
3	0.64	.803	1.93	592	29.1	89	35.3	108	35.6	109	16
5	0.62	.801	1.85	565	25.5	78	33.7	103	40.8	125	17
9	0.57	.796	1.72	527	21.6	66	29.1	89	49.3	151	18
6	0.61	.790	1.82	558	23.9	73	34.6	106	41.5	127	19

20	102	33.3	113	36.9	91	29.7	601	1.96	.795	0.65	2
المجموع	1241		1023		796		5675				—
المتوسط الحسابي	124.1		102.3		79.6		567.5				—
النسبة %	40.6		33.4		26		%61.82				—
القوة النسبية	%61.82										

يتضح من جدول (١١) لبُعد العوامل النفسية للخواء الفكري أن استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع، حيث بلغ المجموع الوزني (٥٦٧٥) بمتوسط (٥٦٧.٥) وبقوة نسبية (٦١.٨٢)، كما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن هناك تفاوت في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة في العوامل النفسية المؤدية إلى الخواء الفكري لدى الشباب، وقد تراوحت متوسطات موافقتهم على عبارات هذا البعد ما بين (١.٧٢ إلى ٢.٠٠) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثانية من مقياس التدرج الثلاثي والتي تشير إلى درجة (إلى حد ما) حيث يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أن أفراد عينة الدراسة موافقون على العوامل النفسية للخواء الفكري إلى حد ما.

وفيما يلي أعلى ثلاثة عبارات وأدنى عبارتين جاءت بين العبارات المتعلقة بالعوامل النفسية المؤدية إلى الخواء الفكري لدى الشباب، وفقاً لأعلى متوسط حسابي وأدنى انحراف معياري في حالة تساوي المتوسط الحسابي:

١- جاءت العبارة رقم (١٥) وهي "انعدام الرغبة في التطلع للمستقبل" بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بالعوامل النفسية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب بمتوسط حسابي (٢.٠٠) وانحراف معياري (٠.٨٢٢).

٢- جاءت العبارة رقم (٢٠) وهي "عدم انشغال الشاب بالأوامر والنواهي الدينية" بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بالعوامل النفسية المؤدية إلى الخواء الفكري لدى الشباب، بمتوسط حسابي (١.٩٦) وانحراف معياري (٠.٧٩٥).

٣- جاءت العبارة رقم (١٦) وهي "الثقة المطلقة في آراء الآخرين" بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بالعوامل النفسية المؤدية إلى الخواء الفكري لدى الشباب، بمتوسط حسابي (١.٩٣) وانحراف معياري (٠.٨٠٣).

٤- جاءت العبارة رقم (١٢) وهي "رغبة الشاب في الانعزال عن الآخرين" بالمرتبة قبل الأخيرة بين العبارات المتعلقة بالعوامل النفسية المؤدية إلى الخواء الفكري لدى الشباب، بمتوسط (١.٧٣) وانحراف معياري (٠.٧٧٤).

٥- جاءت العبارة رقم (١٨) وهي " طموح الشاب في مكانة اجتماعية عالية" بالمرتبة الأخيرة بين العبارات المتعلقة بالعوامل النفسية المؤدية إلى الخواء الفكري لدى الشباب، بمتوسط (١.٧٢) وانحراف معياري (٠.٧٩٦) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة النيل ٢٠١١ التي أوضحت أن أهم مظاهر الخواء الفكري تتمثل في السطحية في التفكير وعدم الموضوعية في تناول الموضوعات المختلفة.

٣- تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث والذي نص على:

ما العوامل الثقافية للخواء الفكري لدى الشباب؟

للتعرف على العوامل الثقافية المؤدية إلى الخواء الفكري لدى الشباب، استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والنسب، حيث جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

جدول (١٢)

البُعد الثالث: العوامل الثقافية للخواء الفكري ن= (٣٠٦)

الترتيب	الوزن المرجح	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجموع الأوزان	نعم		أحياناً		لا		رقم المفردة
					%	ك	%	ك	%	ك	
2	0.61	.807	1.84	564	25.8	79	32.7	100	41.5	127	21
4	0.57	.785	1.72	526	20.6	63	30.7	94	48.7	149	22
2	0.61	.785	1.82	556	23.2	71	35.3	108	41.5	127	23
1	0.63	.802	1.89	578	27.1	83	34.6	106	38.2	117	24
3	0.59	.724	1.78	546	17.6	54	43.1	132	39.2	120	25
2	0.61	.785	1.82	556	23.2	71	35.3	108	41.5	127	26
2	0.61	.794	1.82	558	24.2	74	34.0	104	41.8	128	27
2	0.61	.821	1.84	562	26.8	82	30.1	92	43.1	132	28
2	0.61	.785	1.84	562	23.9	73	35.9	110	40.2	123	29
2	0.61	.805	1.82	556	24.8	76	32.0	98	43.1	132	30
—	—	—	—	5564		726		1052		1282	المجموع
—	—	—	—	556.4		72.6		105.2		128.2	المتوسط الحسابي
—	—	—	—	%60.61		23.7		34.4		41.9	النسبة %
%60.61											القوة النسبية

يتضح من جدول (١٢) لبُعد العوامل الثقافية للخواء الفكري أن استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع، حيث بلغ المجموع الوزني (٥٥٦٤) بمتوسط (٥٥٦.٤) وبقوة نسبية (٦٠.٦١)، كما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن هناك تفاوت في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة في العوامل الثقافية المؤدية إلى

الخواء الفكري لدى الشباب، وقد تراوحت متوسطات موافقتهم على عبارات هذا البعد ما بين (١.٧٢ إلى ١.٨٩) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثانية من مقياس التدرج الثلاثي والتي تشير إلى درجة (إلى حد ما) حيث يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أن أفراد عينة الدراسة موافقون على العوامل الثقافية للخواء الفكري إلى حد ما.

وفيما يلي أعلى ثلاثة عبارات وأدنى عبارتين جاءت بين العبارات المتعلقة بالعوامل الثقافية المؤدية إلى الخواء الفكري لدى الشباب، وفقاً لأعلى متوسط حسابي وأدنى انحراف معياري في حالة تساوي المتوسط الحسابي:

١- جاءت العبارة رقم (٢٤) وهي "التعصب الأعمى للأندية الرياضية بالمجتمع" بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بالعوامل الثقافية المؤدية إلى الخواء الفكري لدى الشباب بمتوسط حسابي (١.٨٩) وانحراف معياري (٠.٨٠٢).

٢- جاءت العبارات رقم (٢١، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠) وهي "عدم توافر البرامج والمشروعات المفيدة بالمجتمع، تدني مستوى المحتوى الاعلامي بالمجتمع، تضيق الوقت بأمور غير مفيدة للشباب، عدم وضع الشاب أهداف عملية لحياته، عدم استفادة الشاب من المؤسسات الثقافية بالمجتمع، عدم تدريب الشاب على مهارات تنمية الشخصية" بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بالعوامل الثقافية المؤدية إلى الخواء الفكري لدى الشباب بمتوسط حسابي (١.٨٤) وبوزن مرجح (٠.١٦).

٣- جاءت العبارة رقم (٢٥) وهي "الإلمام بالمعلومات اللازمة عن الحياة" بالمرتبة قبل الأخيرة بين العبارات المتعلقة بالعوامل الثقافية المؤدية إلى الخواء الفكري لدى الشباب بمتوسط حسابي (١.٧٨) وانحراف معياري (٠.٧٢٤).

٤- جاءت العبارة رقم (٢٢) وهي "أنشغال الشاب بوسائل التواصل الاجتماعي" بالمرتبة الأخيرة بين العبارات المتعلقة بالعوامل الثقافية المؤدية إلى الخواء الفكري لدى الشباب بمتوسط حسابي (١.٧٢) وانحراف معياري (٠.٧٨٥).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الغفيلي ٢٠٢٢ التي أوضحت أن من أسباب الخواء الفكري لدى الشباب انتشار المستجدات التقنية والفضائية الحديثة ووسائل الاعلام وما تبثه من مادة غير مفيدة.

ملخص لأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

١- أن أفراد عينة الدراسة يرون أن هناك عوامل اجتماعية مؤدية إلى الخواء الفكري ومنها " فقدان أحد الوالدين أو كلاهما، فشل الشباب الجامعي في الإلمام بالمواد الدراسية و الاتكالية على الآخرين في إشباع الاحتياجات، الظروف الاجتماعية المتدنية لأسر الشباب".

٢- أن أفراد عينة الدراسة يرون أن هناك عوامل نفسية مؤدية إلى الخواء الفكري ومنها " انعدام الرغبة في التطلع للمستقبل، عدم انشغال الشباب بالأوامر والنواهي الدينية، الثقة المطلقة في آراء الآخرين"

٣- أن أفراد عينة الدراسة يرون أن هناك عوامل ثقافية مؤدية إلى الخواء الفكري ومنها " التعصب الأعمى للأندية الرياضية بالمجتمع، عدم توافر البرامج والمشروعات المفيدة بالمجتمع، تدني مستوى المحتوى الاعلامي بالمجتمع، تضيق الوقت بأمور غير مفيدة للشباب، عدم وضع الشاب أهداف عملية لحياته، عدم استفادة الشاب من المؤسسات الثقافية بالمجتمع، عدم تدريب الشاب على مهارات تنمية الشخصية"

التصور المقترح لطريقة العمل مع الجماعات في التعامل مع العوامل المؤدية إلى الخواء الفكري بين الشباب الجامعي:

أولاً: الأسس التي يبنى عليها التصور المقترح

- النتائج التي توصلت إليها الدراسة الراهنة.
- الاطار النظري لطريقة العمل مع الجماعات في الخدمة الاجتماعية.
- الاطار النظري لظاهرة الخواء الفكري في المجتمع.
- نظرية التعلم الاجتماعي.
- نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

ثانياً: أهداف التصور المقترح

- وضع آليات لمواجهة مشكلة الخواء الفكري لدى الشباب الجامعي.
- تفعيل دور طريقة العمل مع الجماعات للتصدي للمشكلات الفكرية لدى الشباب الجامعي.
- زيادة وعي الشباب الجامعي حول ظاهرة الخواء الفكري وأثارها على الفرد والمجتمع.

ثالثاً: الأدوات التي يستند إليها التصور المقترح

- المقابلات الفردية والجماعية للشباب.
- الدراسات العلمية لظاهرة الخواء الفكري.
- الرحلات والمعسكرات.
- الندوات واللقاءات مع الشباب.

رابعاً: التقنيات التي تساعد على تحقيق التصور المقترح

من التقنيات التي يمكن لأخصائي العمل مع الجماعات استخدامها للتعامل مع العوامل المؤدية للخواء الفكري لدى الشباب ما يلي:

١- **النمذجة:** في هذا الأسلوب يحاول أخصائي الجماعة عرض النماذج الإيجابية من الشباب والتي تتمتع بزيادة الوعي الاجتماعي كقدوة للشباب وذلك من خلال:

- عرض مقاطع فيديو لتصرفات إيجابية وتعاملات مع مواقف تتم بطريقة سليمة لبعض الشباب.
- عرض مقاطع فيديو تظهر سوء وضع الشباب ذوو الخواء الفكري والمشكلات الكبيرة التي تقابلهم في الحياة وكيفية معالجتهم.
- الاستعانة بنماذج القدوة من الشباب للتحدث عن تعامله في بعض المواقف المهمة ، وردود أفعاله تجاه الأحداث، وكيفية إدارة وقته وحياته، وكيفية تحقيق أهدافه.

٢- **لعب الدور:** وفي هذا الأسلوب يستخدم أخصائي الجماعة التمثيل لبعض الأدوار لتوضيح عدة أمور للشباب ومنها:

- الاستخدام الإيجابي لشبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.
- عدم لبس ملابس غير مفهوم ما المكتوب عليها.
- البعد عن التعصب الرياضي والاساءة للآخرين.

- عدم تقليد الآخرين في كافة الأمور.

- التصرف وفق النظرة الذاتية التي يتم تكوينها بالمنطق وليس وفق أهواء الآخرين.

٣- **المناقشة الجماعية:** من خلال المناقشة الجماعية يمكن للشباب تبادل الآراء والأفكار والمعلومات حول المناطق المهمة للوعي الاجتماعي، ومساعدة الشباب على التفكير السليم والموضوعي والتوصل إلى الحقائق، مما يساهم في معالجة مشكلة الخواء الفكري لدى الشباب.

٤- **اللقاءات والندوات:** من خلال تنظيم لقاءات وندوات بصفة مستمرة تستهدف فئة الشباب وتتناول سبل التعامل مع التكنولوجيا، والتفريق بين المفيد والضار على الفرد والمجتمع، الولاء والانتماء للوطن والمجتمع وثقافته، الوعي الاجتماعي وكيفية اكتسابه، والاستعانة بالخبراء والمتخصصين ونماذج القدوة في هذه اللقاءات.

خامساً: أدوار الأخصائي الاجتماعي وفق التصور المقترح

١- **دوره كموجه:** من خلال هذا الدور يقوم أخصائي الجماعة بتوجيه الشباب للقراءة والاطلاع، والتعرف على الذات وتنمية الشخصية وعدم الانصياع لأي فكرة دون تدقيق شديد ومراجعة ذاتية واستشارات من المحيطين، والبحث عن المعرفة من مصادرها الصحيحة.

٢- **دوره كمخطط:** من خلال هذا الدور يقوم أخصائي الجماعة بمساعدة الشباب على تخطيط الأنشطة والبرامج المتعددة التي يشتركون فيها، والتي تركز على الوعي الاجتماعي وتنمية الشخصية.

٣- **دوره كمرشد:** من خلال هذا الدور يقوم أخصائي الجماعة بإرشاد الشباب للجهات التي تقدم خدمات ثقافية وترويحية ورياضية وغير ذلك والمؤسسات التي تعمل بمجال اهتماماتهم، كذلك يرشدهم إلى المصادر الموثوقة للمعلومات التي تنمي معارفهم وتوسع مداركهم.

٤- **دوره كمعلم:** من خلال هذا الدور يقوم أخصائي الجماعة بتعليم الشباب القيم الاجتماعية والثقافية العامة من خلال برامج خدمة الجماعة مثل قيم احترام الذات والآخرين، وتحمل المسؤولية، الحوار الفعال الإيجابي والاستقلالية، إضافة إلى مهارات حل المشكلات.

٥- دوره كمساعد: من خلال هذا الدور يقوم أخصائي الجماعة بمساعدة الشباب على التعبير عن آرائهم وتوجيهها وتعديل الأفكار الخاطئة وغير الواقعية منها، وذلك من خلال أساليب واستراتيجيات طريقة العمل مع الجماعات ومن خلال الاستعانة بالخبراء والعلماء ونماذج القدوة، كذلك عمل برامج ثقافية تنمي الفكر والابداع، وإشراكهم في تنظيم الأنشطة داخل الجماعات.

سادسًا: الاستراتيجيات التي يعتمد عليها التصور المقترح

- استراتيجية التثقيف والتوعية
- استراتيجية الاقناع
- استراتيجية التعليم والتدريب
- استراتيجية التوضيح
- استراتيجية التوجيه والمشورة
- استراتيجية التدعيم
- استراتيجية الضبط الاجتماعي
- استراتيجية التمكين
- استراتيجية إعادة البناء المعرفي
- استراتيجية توزيع المهام

سابعًا: آليات يمكن أن يستخدمها الأخصائي الاجتماعي للتعامل مع العوامل المؤدية للخواء الفكري بين الشباب

- عقد مؤتمرات ولقاءات علمية حول مخاطر ظاهرة الخواء الفكري على الفرد والمجتمع.
- تفعيل نموذج القدوة من خلال سرد قصص النماذج الناجحة من أبناء المجتمع وحث الشباب على التأسي بهم.
- عقد ندوات داخل الجامعات ومراكز الشباب وكل مؤسسات رعاية الشباب حول انتقان العمل ، وحب الوطن، احترام العلم والعلماء.
- تعميق مفهوم الهوية لدى الشباب، وأهمية التحلي بهوية الوطن وعدم تقليد المجتمعات الأخرى بأمور ليست من ثقافتنا ولا حضارتنا.

- تنفيذ معسكرات وإشراك الشباب في الأعداد لها وتنظيمها وتنفيذها وتحمل مسؤولياتها.
- أعداد لقاءات مع رجال الدين لتوضيح أهمية الهوية الوطنية الدينية للمجتمع في نفوس الشباب وشرح سيرة النبي وسير الصحابة وأهمية شغل الوقت والفكر بالأمر النافعة.
- تشجيع الشباب على الإدلاء بأفكارهم في الأمور المختلفة واحترامها وتنفيذ الصائب منها.
- أعداد الرحلات الثقافية التي تعمق حب الوطن، وتظهر للشباب عظمة وحضارة بلدهم.
- التواصل مع المؤسسات الحكومية التي تقدم أنشطة للشباب، وتشجيع الشباب على الانضمام إليها، لشغل وقت الشباب بما يفيد، حتى لا ينضم لجهات لجهات غير معلومة ولا موثوقة تؤثر في فكره وثقافته تأثيراً سلبياً.
- تشجيع الشباب على الانضمام لأنشطة رعاية الشباب داخل الكليات وتحفيزهم بالجوائز والعوائد المادية إذا ابتكروا شيئاً أو أضافوا قيمة.

المراجع:

- أحمد محمد سليمان (٢٠٢٢). استخدام برنامج تدريبي في خدمة الجماعة لتنمية مهارات التفكير الايجابي للشباب الجامعي، مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية، جامعة بني سويف، المجلد ٢، العدد ١
- إيمان سعد محمد المليجي (٢٠٢٤). الخواء الفكري وأزمة القيم الأخلاقية كمنبئات بالسلوك الانتحاري لدى فئة الشباب، المجلة العربية للقياس والتقييم، العدد ١٠، المجلد ٥، الجزء الثاني
- باسم بكري ابراهيم (٢٠١٨). العوامل المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب وتصور مقترح لطريقة العمل مع الجماعات في التعامل معها، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد ١٣.
- باسم بكري ابراهيم (٢٠٢٢). فعالية تكنيك العصف الذهني من منظور خدمة الجماعة في تنمية التفكير الايجابي لدى الشباب الجامعي، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد ٢٧، ص ٢٣.
- حسين ناصر حسين (٢٠١٩). التلوث والخواء الفكري لدى طلبة الجامعة من ذوي الشخصية أحادية العقلية، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، العدد ٣، ص ٢٧.
- حمدي رزق (٢٠٢٤). الخواء الفكري يتمدد في فراغنا، مقال منشور بصحيفة إيلاف، الثلاثاء ٣٠ أبريل.
- حنان عبدالفتاح (٢٠٠٩). التخطيط لتفعيل المشاركة السياسية للشباب الجامعي، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الثاني والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ص ٧.
- زهية صالح زيتون (٢٠٢١). الخواء الفكري وعلاقته بالأمن الأسري من وجهة نظر طلاب الجامعة، مجلة أكاديمية شمال أوروبا، الدنمارك، العدد ١١.
- زينب الباهي، هناء عبدالنواب (٢٠١٨). دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري للشباب "الواقع وآليات التطوير"، بحث منشور بمجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم

سهيلة غلوم حسين (٢٠١٤). التلوث الفكري والتحديات التكنولوجية، المتاح على

<http://www.alraimedia.com>

عادل محمود مصطفى (٢٠٠٢). متطلبات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في إطار العولمة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد ١٣، الجزء الثاني، جامعة حلوان.

عبدالله بن كريم العطوي (٢٠١٦). المجتمع والخواء الفكري، مقال بجريدة صدى تبوك الالكترونية، ٢٤ نوفمبر.

عبدالله عبدالمحسن التركي (٢٠٠٣). الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف العربية، العدد ٣٩، مجلد ٢.

عدنان يوسف العتوم (٢٠٠٩). تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات عملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط٢، عمان، الأردن، ص ١٧.

فهد بن عبدالعزيز الغفيلي (٢٠٢٢). الخواء الفكري، الطبعة الثانية، دار المجدد للنشر والتوزيع، الرياض.

ماهر أبو المعاطي علي (٢٠٠٣). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب معالجة علمية من منظور الممارسة العامة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

مصطفى حسين باهي (٢٠١١). الصحة النفسية في المجال الرياضي نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

منتهى مطشر عبدالصاحب (٢٠١٦). ظاهرة الخواء الفكري لدى الشباب، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العدد (٥).

نبيل عبدالغفور عبدالمجيد (٢٠٢٣). الخواء الفكري لدى طلبة الجامعة المستنصرية، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السادس والعشرون للعلوم الانسانية والتربوية، عدد خاص (١)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.

يحيي عبدالخالق اليوسف (٢٠١٤). تقويم البرامج الدراسية في ضوء قيم تحصين الطلاب فكرياً وأخلاقياً من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٣، ٣، الأردن.

Benjamin,B(1995). Psychology An introduction, fifth edition, madison.WCB Brown & Ben chmark publishers.

George F. Will,(2017). An excess of intellectual emptiness . Washington post writer group.

Guhady,G.M.,&AL azirjawi, A(2021). intellectual emptiness and its relationship with the histrionic personality of the postgraduate students of kerbala university,journal of Archaeology of Egypt/Egyptology,18,48199.

<https://www.denverpost.com/2017/01/28/an-excess-of-intellectual-emptiness>

Mdntosh, Hugh(2012). The development of active citizenship for youth PhD the catholic university of venice international journal of progressive education, volume8(3).

Melanie ching(2005). The trend in youth non-voting; redefining youth citizenship in neo-liberal Canada, PhD, Carleton university Canada.

Stephan,C & Rosenfield,D, (1978). Effects of development on social mind, journal American of socialproblem.